يونيسف
لكل طفل

تهديد ثلاثي

كيف تشكل الأمراض، ومخاطر المناخ، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة مزيجاً قاتلاً للأطفال

إضاءة على أنشطة المناصرة

آذار / مارس 2023
شعبة التواصل والدعوة العالميين

الغلاف: صبي يجمع قليل الماء الذي يمكنه التحصل عليه من مجرى نهر جاف بالقرب من دولو، في الصومال، حيث تسبب الجفاف الممتد في أزمة حادة في المياه. © UNICEF/UN0607653/Rich

يونيسف
لكل طفل

كان مما ساعدنا في نشر هذا التقرير التمويل المقدم من برنامج تسريع المياه والصرف الصحي للجميع — التابع للمديرية العامة الهولندية للتعاون الدولي (DGIS-ASWA II).

الناشر: اليونيسف

شعبة التواصل والدعوة العالميين
United Nations Plaza 3
New York, NY 10017, USA

للتواصل: pubdoc@unicef.org

الموقع الإلكتروني: www.unicef.org

طريقة الإشارة المقترحة: منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسف
تهديد ثلاثي: كيف تشكل الأمراض، ومخاطر المناخ، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة مزيجاً قاتلاً للأطفال.
نيويورك: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ٢٠٢٣.

ردمك: 978-92-806-5438-7

الحقوق محفوظة © لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) آذار / مارس ٢٠٢٣

تهديد ثلاثي

كيف تشكل الأمراض، ومخاطر المناخ، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة مزيجاً قاتلاً للأطفال

المحتويات:

الرسائل الرئيسية صفحة ٢

تمهيد صفحة ٤

مقدمة صفحة ٦

١ أسباب انعدام الأمن المائي وآثاره صفحة ٨

٢ العبء الثلاثي صفحة ١٢

٣ معالجة الأزمة صفحة ١٨

المسرد الصفحة ٢٠

الرسائل الرئيسية

يفتقر ٦٠٠ مليون طفل إلى **مياه شرب** مأمونة، و١,١ بليون إلى خدمات **صرف صحي** مأمونة، و٦٨٩ مليون إلى خدمات **نظافة صحية** أساسية.

يمارس ١٤٩ مليون طفل عادة **التغوط في العراء** المهينة.

تتسبب **الخدمات غير المأمونة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** بوفاة نحو ٤٠٠,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة كل عام، أو ١,٠٠٠ طفل كل يوم.

ندرة المياه والفيضانات والأعاصير المتزايدة جراء تغير المناخ تُفاقم **التحديات التي تواجه توسيع نطاق خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** للأطفال المحتاجين.

يرزح الأطفال تحت وطأة **العبء الثلاثي للتهديدات ذات الصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** بسبب اجتماع محدودية الوصول إليها مع الأمراض المنقولة بواسطتها لدى الأطفال دون سن الخامسة ومع الهشاشة المتزايدة الناشئة عن تغير المناخ، ويتركز ذلك بشكل أساسي في بضعة بلدان.

تعاني من هذا **العبء الثلاثي** عشرة بلدان فقط تضم أكثر من ١٩٠ مليون طفل وجميعها تقع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويقع خُمسا الوفيات الناجمة عن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة في هذه البلدان.

صنّفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هذه البلدان العشرة على أنها هشّة أو هشّة جداً (في عام ٢٠٢٢). وتؤدي الضغوط الناجمة عن **النزاعات وتغير المناخ** إلى عرقلة جهود هذه البلدان في تسريع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتهديد المكاسب التي تحققت حتى الآن.

سُجلت جميع إصابات **الكوليرا** تقريباً في الفترة ٢٠١٠-٢٠٢١ في ٣١ من أصل ٣٤ بلداً تعاني من أدنى مستويات خدمات المياه والصرف الصحي. بينما لم تُسجّل أي حالة في ثلاثة فقط من البلدان التي تقل فيها مستويات خدمات المياه الأساسية عن ٧٠٪ وخدمات الصرف الصحي الأساسية عن ٥٥٪.

تشير التقديرات إلى أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بحلول عام ٢٠٣٠ يتطلب من البلدان النامية ثلاثة أضعاف **الاستثمار الحالي** (١١٤ بليون دولار سنوياً على الأقل).

تدعو اليونيسف **الحكومات والشركاء** إلى:

- **زيادة الاستثمار** في هذا القطاع، بما في ذلك تمويل العمل المناخي العالمي.
- تعزيز **قدرة مواجهة الأزمات** في قطاع خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وفي المجتمعات المحلية.
- إعطاء الأولوية **لعدم إهمال أحد**.
- **تعزيز الفعالية والمسؤولية في جهود التنسيق وبناء القدرات** الهادفة إلى توفير خدمات المياه والصرف الصحي.
- تنفيذ **الإطار العالمي لتسريع الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة** (المياه النظيفة والنظافة الصحية) الصادر عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، والاستثمار في المسرعات الرئيسية.

جمهورية الدومينيكان — في الساعات الأولى من يوم ١٩ أيلول / سبتمبر ٢٠٢٢، هبط إعصار فيونا في كابو سان رافائيل (مقاطعة لا آلتاجراسيا). تمتد الرياح ذات قوة الإعصار حوالي ٤٥ كم من مركزه، وتمتد رياح بقوة عاصفة حوالي ٢٤٠ كم. تعمل اليونيسف مع الحكومة الوطنية والشركاء ووكالات الأمم المتحدة لدعم المتضررين من الإعصار من الأطفال وأسرهم.

© UNICEF/UN0719997/

تمهيد

تضطر الطفلة إيزايا إدريس، وعمرها ١٣ سنة، غالباً للتغيب عن بعض الحصص الدراسية لإحضار مياه صالحة للشرب لأسرتها في منطقة غابارين في نيجيريا، لأن المياه القريبة من منزلها ملوثة وتسبب حمى وآلاماً في المعدة. "جلب المياه كل يوم أضر كثيراً بدراستي. ففي معظم الأيام، أصل إلى المدرسة بعد بدء الدروس. وأحياناً، تكون الاستراحة قد بدأت عندما أصل".

وتنطبق حالة إيزايا على ملايين الأطفال الذين يضطرون إلى الاختيار بين الذهاب إلى المدرسة أو جلب مياه شرب مأمونة لهم ولذويهم. وهو في الحقيقة اختيار بين أمرين، التعليم والصحة، ويجب ألا يتعرض له أي طفل.

إن الحصول على مياه شرب نظيفة وصرف صحي مأمون هو جزء من حقوق الإنسان للبشر جميعاً. وهما أساسيان لبقاء الإنسان وكرامته وتقدمه الاقتصادي وعافيته. وغيابهما يؤدي غالباً إلى تغيب الأطفال عن المدرسة، وإلى زيادة خطر تفشي الأمراض، والتوترات الاجتماعية، ونزوح السكان.

في آخر مؤتمر للأمم المتحدة معني بالمياه عُقد في عام ١٩٧٧ ضم قادة الحكومات والمجتمع المدني، كانت معظم البلدان تفتقر إلى الأدوات اللازمة لقياس الموارد المائية بشكل منهجي. ولحسن الحظ، فقد تحسنت كثيراً قدرتنا على رصد موارد المياه وإدارتها بشكل فعال، واتسع نطاق الوصول إليها. فمنذ عام ٢٠٠٠، حصل قرابة ٦٠٠ مليون طفل على مياه شرب مأمونة، وحصل ٧٠٠ مليون طفل على خدمات صرف صحي مأمونة.

غير أن هذا التقدم ليس كافياً. فلا يزال نحو ٢,٦ بليون نسمة، أي نصف سكان العالم، يفتقرون إلى خدمات صرف صحي مأمونة في المنازل، بينما يعيش ١,٨ بليون نسمة في منازل تفتقر إلى مياه شرب مأمونة. وتسبب الأمراض المنقولة مباشرة بواسطة مياه غير مأمونة وصرف صحي غير مناسب وعادات نظافة شخصية غير صحية إلى وفاة ٨٢٩,٠٠٠ شخص سنوياً.

هذه أرقام مقلقة للغاية، وتبين بوضوح أننا لا نزال بعيدين عن تحقيق الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة المعني بضمان توفر المياه النظيفة والصرف الصحي للجميع.

وفي الوقت نفسه، فإن تغير المناخ والتوسع العمراني والنزاعات تقوض الجهود العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتهدد بتراجع المكاسب التي تحققت على صعيد توفر خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وكما تظهر هذه الدراسة، يرزح الأطفال تحت وطأة "عبء ثلاثي" بسبب ترافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة مع الأمراض المنقولة بواسطتها ومع الضغوط المناخية. واليوم، يعيش أكثر من ١٩٠ مليون طفل في عشرة بلدان هي الأكثر تضرراً بسبب تضافر هذه التهديدات.

وهذه أزمة بأبعاد غير مسبوقة، لكننا نعرف كيف نتصدى لها. ويجب أن نفعل ذلك.

لقد بدأت اليونيسف في عام ١٩٥٣ بمجموعة صغيرة من المشاريع التجريبية في مجتمعات ريفية، وهي اليوم تعمل في ١٣٠ بلداً في إطار التزامها المستمر منذ ٧٠ عاماً بتوفير مياه نظيفة ومستلزمات الصرف الصحي والنظافة الصحية لجميع أطفال العالم. وهذا الالتزام جزء جوهري من هويتنا المؤسسية، وبفضله ندير اليوم أكبر برنامج للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في العالم. كما لا ندخر جهداً لجعله أفضل برنامج في العالم في مواجهة تغير المناخ. ويتضمن ذلك إنشاء منظومة مياه تعمل بالطاقة الشمسية، واستخدام طائرات مسيّرة لرسم خرائط لمناطق الفيضانات، ونشر أنظمة إنذار مبكر استعداداً لموجات الجفاف.

ونحث المجتمع الدولي اليوم على الانضمام إلى اليونيسف وشركائها في توفير المياه النظيفة والصرف الصحي للجميع. وبتوفر الإرادة السياسية والقيادة والاستثمار والعمل الجماعي نستطيع إنجاز هذه المهمة.

لقد مرّ ٤٦ عاماً على اجتماع قادة العالم في آخر مؤتمر بشأن المياه. ويشكل مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه لعام ٢٠٢٣، الذي سيعقد في آذار/مارس المقبل، فرصة تاريخية للتكاتف خلف برنامج جريء للعمل يهدف إلى ضمان وصول مستدام إلى المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للأطفال ولنا جميعاً. إنها فرصة لا تعوّض.

المديرة التنفيذية لليونيسف
كاثرين م. راسل

بوركينا فاسو — امرأة وأطفال يجمعون المياه في قرية سونغ نابا في مقاطعة باسوري الشمالية في البلاد.

© UNICEF/UN0640811/Dejongh

مقدمة

المياه الصالحة للشرب ضرورية للحياة. وتوفير مرافق مناسبة للصرف الصحي والنظافة الصحية يمنع انتشار الأمراض والعدوى، ويضمن كرامة الإنسان. ومن دون هذه الخدمات الجوهرية، يتعذر تلبية الاحتياجات الأساسية للحياة. فالأطفال يموتون بسبب الإسهال، ويتأخر تعليمهم أو يتوقف. ويتفاقم سوء التغذية بسبب انعدام الأمن الغذائي الناجم جزئياً عن نقص موارد المياه. وتضطر الأسر إلى الهجرة، وتنتشر النزاعات المسلحة وعمل الأطفال.

لا تزال الخدمات غير المأمونة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مصدر أمراض ووفيات بين الأطفال الصغار يمكن تفاديها تماماً. ففي كل يوم يموت بسببها نحو ٤,٠٠٠ شخص، منهم أكثر من ١,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة.

تكرس اتفاقية حقوق الطفل واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ حق الإنسان في الحصول على مياه شرب وخدمات صرف صحي مأمونة. وفي عام ٢٠١٠، أدرجتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان في القانون الدولي الملزم. مع ذلك، وبعد مرور أكثر من عقد، لا يزال في العالم ٦٠٠ مليون طفل دون سن ١٨ محرومين من مياه شرب مأمونة، و١,١ بليون دون خدمات صرف صحي مأمونة. وهذا فشل عالمي جماعي في تلبية أبسط حقوق الأطفال الأساسية.

يعاني التقدم المحرز عالمياً في تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من بطء خطير. وتشير التقديرات إلى أن تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠ يتطلب من البلدان النامية استثمار ١١٤ بليون دولار سنوياً على الأقل. ولا يزال التقدم الذي أحرز في السنوات الأخيرة هشاً. وتتعرض المكاسب التي تحققت حتى الآن للتهديد بسبب تغير المناخ والنزاعات والنمو السكاني وعوامل أخرى.

لقد شهد عام ١٩٧٧ آخر اجتماع عالمي يبحث هذه القضية. ففي حينها اجتمعت ١٠٥ دول إلى جانب منظمات المجتمع المدني بهدف القضاء على أزمة المياه بحلول نهاية القرن العشرين. وشكل الأمن الغذائي المحور الرئيسي لهذا المؤتمر، ولم تتطرق وثيقته الختامية إلى مخاطر تغير المناخ. وبقي قسم كبير من العقبات على حاله حتى اليوم، كالطلب على مياه الري والتوسع العمراني وشح المياه. لكن تهديدات جديدة طرأت، كتغير المناخ وتزايد النزاعات والهجرة. ويعد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه الذي سيعقد في هذا العام فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة كل جيل لإعادة تأكيد الالتزام، والتركيز على أهداف التنمية المستدامة الأساسية ذات الأهمية البالغة، ومواصلة العمل لتحقيقها.

ومع أننا نمتلك الأدوات والمعطيات والحلول الكفيلة بتحقيق الأهداف العالمية، إلا أن التحدي كبير جداً. فملايين الأطفال يرزحون اليوم تحت وطأة عبء ثلاثي يتمثل في نقص الخدمات الأساسية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والأمراض المنقولة المسببة لوفاتهم جراء ذلك، والتهديدات المتصاعدة لتغير المناخ كشح المياه وموجات الحر والفيضانات والأعاصير، مما يفاقم صعوبة الوصول إلى تلك الخدمات الهشة أصلاً. ونحن نعرف أين تكمن أكبر التحديات. فالعبء الأشد وطأة يقع على عشرة بلدان تضم أكثر من ١٩٠ مليون طفل.

العبء الثلاثي

يرزح الأطفال تحت وطأة العبء الثلاثي للتهديدات ذات الصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بسبب اجتماع محدودية الوصول إليها مع الأمراض المنقولة بواسطتها مع تغير المناخ. وسنتوصل إلى معرفة لب المشكلة بعد دراسة عبء الأمراض المنقولة بواسطة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة. ونحدد أدنى مستويات الاستثمار في هذا القطاع بعد دراسة الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي. ونحدد البلدان التي تواجه أكبر المخاطر على صحة الأطفال وخدماتهم بعد دراسة التهديدات ذات الصلة بتغير المناخ.

وبموجب هذا التقرير، ينشأ العبء الثلاثي إذا حصل السكان على أقل من ٥٠٪ من الخدمات الأساسية للمياه أو الصرف الصحي على الأقل؛ وإذا صُنّف البلد بين البلدان العشرين التي تسجل أعلى نسبة وفيات ذات صلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة بين الأطفال دون سن الخامسة؛ وإذا صُنّف بين بلدان الربع الأعلى على مؤشر اليونيسف لمخاطر المناخ على الأطفال.

لقد جُمعت البيانات عن توفر خدمات المياه والصرف الصحي في عام ٢٠٢٠ من تحديث عام ٢٠٢١ لمعلومات برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسف بشأن التقدم المنجز على صعيد مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية ٢٠٠٠–٢٠٢٠: بعد خمس سنوات من أهداف التنمية المستدامة، وهي متوفرة على الرابط washdata.org/data.

وتتوفر تقديرات عبء الأمراض المنقولة بواسطة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة لعام ٢٠١٩ في تقرير منظمة الصحة العالمية عن تقديرات الصحة العالمية لعام ٢٠٢٠: الوفيات حسب السبب والعمر والجنس والبلد والمنطقة، للفترة ٢٠٠٠–٢٠١٩، المتاح على www.who.int/data/global-health-estimates.

وتُصنّف مخاطر التعرض للتهديدات والكوارث والضغوط المناخية والبيئية على الأطفال حسب مؤشر اليونيسف لمخاطر المناخ على الأطفال، وهو متاح على www.unicef.org/reports/climate-crisis-child-rights-crisis. وتقدم تقديرات المؤشر لعام ٢٠٢٠، التي صدرت في عام ٢٠٢١، أول تحليل شامل لمخاطر تغير المناخ من منظور الأطفال. وهي تساعد في تصنيف البلدان بحسب تعرض الأطفال لثماني كوارث مناخية وبيئية، كالأعاصير وموجات الحر.

مالي — طفل يسحب علبة مياه في موقع ميناكا لسكن للنازحين.

© UNICEF/UN070181/N'Daou

القسم ١:
أسباب انعدام الأمن المائي وآثاره

إن الأسباب التي تجعل ملايين الأسر والمجتمعات في العالم تفتقر إلى خدمات مأمونة لمياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية معقدة ومترابطة غالباً.

النمو السكاني والتوسع العمراني. مع تزايد عدد السكان، ينمو الاقتصاد، وترتفع مستويات المعيشة، ويزداد الطلب على المياه. وفي غضون أقل من ١٠ سنوات، يُتوقع أن تتعرض ٤٥ مدينة كبرى، يضم كل منها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة، لإجهاد مائي مرتفع أو مرتفع جداً (عندما تصبح كمية المياه المتاحة أقل من الطلب عليها، أو يحدّ تدني جودتها من استخدامها). وعلى الصعيد العالمي، يتوقع أن يزداد الطلب على المياه بنسبة ٢٠- ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٥٠. ويؤدي نقص الاستثمار في المناطق الريفية إلى انخفاض جودة الخدمات وعدم استدامتها واللجوء إلى مصادر مياه بعيدة.

تغير المناخ. تزداد وتائر موجات الجفاف، وتؤثر على الفئات الضعيفة بشكل خاص. ويؤدي نقص المياه الناجم عنها إلى إثارة النزاعات وانخفاض جودة خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، مما يشكل ضغوطاً هائلة على السكان، ولا سيما الفئات الضعيفة. وقلة المياه تعني انخفاض نصيب الأطفال من الأطعمة المغذية. وتضطر النساء والأطفال إلى قطع مسافات طويلة لجلب المياه، مما يزيد فترات التغيب عن المدرسة، وقد يجبر الأسر على الهجرة.

تؤدي الفيضانات إلى تلوث المياه وتفشي الأمراض المنقولة بواسطة الحشرات نتيجة غزارة الأمطار المصاحبة للعواصف والأعاصير المدارية. ويتسبب ذلك بغمر المراحيض وخزانات الصرف الصحي، مما يلوث إمدادات المياه ويجعلها غير مأمونة.

ويزداد الطلب على المياه بفعل تزايد موجات الحر والارتفاع الشديد في درجات الحرارة. وتؤدي ندرة المياه الناشئة عن ذلك؛ أي عندما يصبح الطلب أكبر من العرض، إلى عجز أجساد الأطفال عن تنظيم الحرارة والحفاظ على الرطوبة. ويجبر المجتمعات على استخدام مصادر مياه غير مأمونة، مما يتسبب بتفشي الأمراض المنقولة بواسطة المياه، كالكوليرا.

تُلحق الكوارث المناخية، كالعواصف الشديدة والأعاصير، أضراراً جسيمة بالبنية التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي أو تدمرها. ولا يؤثر ذلك على جودة المياه فحسب، بل يؤدي أيضاً إلى تعطيل الخدمات لحين إجراء الإصلاحات، وإلى استخدام الخدمات الطارئة.

يجب بذل جهود كبيرة لتمكين خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من مواجهة تهديدات المناخ المذكورة. فهناك حالياً ٢٠٪ فقط من البلدان تنفذ خطط التأهب لتغير المناخ ذات الصلة بتقييم واسع النطاق للمخاطر على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإدارتها.

النزاعات والهجرة. يعد انعدام الأمن المائي سبباً للنزاعات والهجرة ونتيجة لهما. ويثير نقص المياه التنافس والتوتر والعنف. وقد وُصفت أزمات المياه بأنها أكبر خطر يهدد المجتمعات المحلية. فعندما تقل مياه الشرب المأمونة، تضطر الأسر إلى النزوح. ومع استقرارها في مجتمعات جديدة، يزداد الطلب على المياه، وتنشأ توترات جديدة. وتُلحق النزاعات أيضاً أضراراً جسيمة بالبنية التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو تدمرها.

يجب تسريع جهود تمويل خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

رغم المؤشرات على تحسن تمويل خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إلا أنها تتطلب المزيد. وقد زادت حكومات ٢٥ دولة موازنات هذه الخدمات في الفترة ٢٠١٨/ ٢٠١٩ – ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ بمعدل متوسط قدره ٥٪ سنوياً. إلا أن تقرير مبادرة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية لتحليل وتقييم خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب على المستوى العالمي لعام ٢٠٢٢، ذكر أن ٧٥٪ من البلدان أبلغت عن عدم كفاية تمويل هذه الخدمات، وضرورة زيادة جميع مصادره. والحقيقة أن إجمالي تمويل هذا القطاع يتناقص على الصعيد العالمي. حيث انخفضت المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة له بنسبة ٥,٦٪ في الفترة ٢٠١٧-٢٠٢٠، رغم تزايد الضغط على أنظمة المياه والصرف الصحي جراء تغير المناخ والنزاعات المسلحة.

ومع أن حصة الصرف الصحي من إجمالي تمويل القطاع زادت في السنوات الأخيرة، إلا أنها لا تزال أقل عن مياه الشرب. وهناك ٣٪ فقط من البلدان تمتلك موارد كافية لتنفيذ سياسات وخطط الصرف الصحي في الأرياف، و٧٪ فقط تمتلك الموارد المطلوبة لذلك في المدن.

وفي البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، يأتي معظم تمويل أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من الأسر وليس من الحكومات. وكشفت دراسة أجريت في ٤٤ بلداً أن ٦١٪ من إجمالي الإنفاق على هذه الأنظمة يأتي من الأسر عن طريق الرسوم أو النفقات النثرية. وهذه مشكلة بحد ذاتها، لأن الأسر غير قادرة على تسديد رسومها أو غير راغبة بذلك.

إن معظم سياسات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لا تعالج المخاطر الناشئة عن تغير المناخ، ولا تعزز قدرة هذه الأنظمة على مواجهتها. ومع أن السياسات ذات الصلة لدى أكثر من ثلثي البلدان تتضمن خطوات محددة للوصول إلى السكان المتضررين من تغير المناخ، إلا أن قرابة الثلث فقط ترصد التقدم المحرز، أو تخصص تمويلاً محدداً لمساعدتهم.

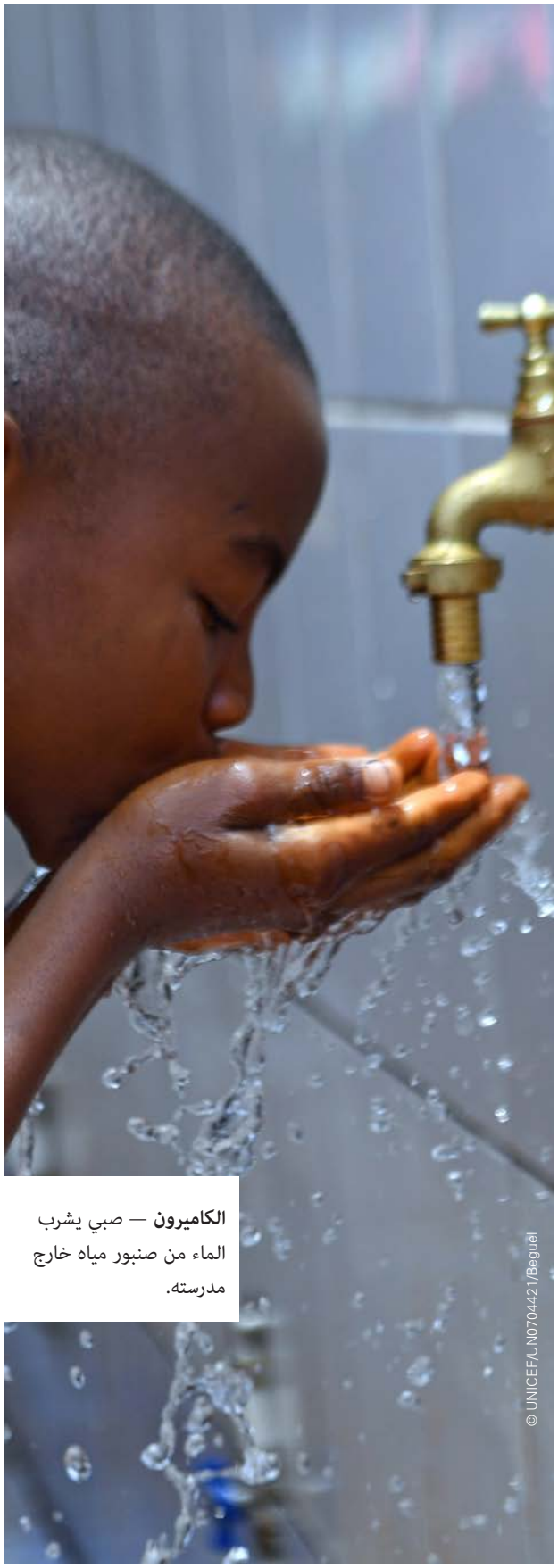

© UNICEF/UN0704421/Beguel

الكاميرون — صبي يشرب الماء من صنبور مياه خارج مدرسته.

أثر الخدمات غير المأمونة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الأطفال

يترك نقص الخدمات المأمونة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أثراً مدمراً على جميع جوانب حياة الأطفال. ويستحيل معه تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل التغذية الجيدة والصحة والتعليم والسلامة. ففي كل يوم، يموت أكثر من ١,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة بسبب الأمراض المنقولة بواسطة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة. وعدد من يموت منهم بسببها في مناطق النزاعات المسلحة يفوق ٢٠ مرة عدد من يموتون نتيجة النزاعات نفسها.

والسبب الرئيسي لمرض الإسهال، وهو رابع أهم سبب لوفيات الأطفال دون سن الخامسة في العالم، هو مياه الشرب غير المأمونة وضعف الصرف الصحي والنظافة الصحية. وإذا لم يتسبب بوفاتهم، فإن تكرر نوباته تمنع امتصاص العناصر الغذائية، وتفاقم سوء التغذية. وبمرور الوقت، قد يؤدي ذلك إلى تأخر النمو (التقزّم) الذي يعاني منه ربع أطفال العالم دون سن الخامسة، ويلحق ضرراً بالنمو الإدراكي والبدني على المدى الطويل.

وبالإضافة إلى الأضرار الصحية المباشرة والوفيات، فإن نقص مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي والنظافة الصحية يعطل التعليم ويؤثر على سبل العيش ويؤجج النزاعات ويزيد معدلات الهجرة وعمل الأطفال. فعندما تزداد صعوبة الحصول على المياه، يضطر الأطفال أحياناً إلى التغيب عن المدرسة لأن جلبها يستغرق وقتاً إضافياً. تقع مهمة جلب المياه على عاتق النساء والفتيات في ٨ من كل ١٠ أسر، مما يحملهن عبئاً إضافياً ويؤثر على سلامتهن وتعليمهن وفرصهن الاقتصادية.

يؤثر الجفاف ونقص الموارد المائية على دخل الأسر ويقلل الفرص المتاحة للأطفال. مثلاً، تعتمد الزراعة على المياه وعلى المستويات المتوقعة لهطول الأمطار ودرجات الحرارة، وكلها مهددة بسبب تغير المناخ. ومع ازدياد المناطق المعرضة لشح المياه، سيضطر الأطفال بعد أن يصبحوا شباباً إلى هجر مجتمعاتهم بحثاً عن العمل.

بنن — تنتهز أم على حافة البئر في قريتها الفرصة لغسل الأطباق.

© UNICEF/UN0511589/Abdou

الكوليرا: مرض مميت ينتقل بواسطة المياه الملوثة ويتفاقم بسبب تغير المناخ

تنتشر الكوليرا، وهي مرض بكتيري مميت يمكن الوقاية منه، بواسطة المياه الملوثة غالباً، وتؤدي إلى الموت في غضون ساعات إذا لم تعالج. ويتحمل الأطفال وطأة هذا المرض، ولاسيما من هم دون سن الخامسة. ويتعرض المصابون منهم بسوء التغذية لمضاعفاتها الحادة، وحتى للموت بسبب الجفاف الشديد. ودون توفر مياه شرب مأمونة وصرف صحي ونظافة شخصية، من شبه المستحيل منع انتشار الكوليرا والأمراض الأخرى المنقولة بواسطة المياه وعلاجها.

وتزداد حدة أعراض الكوليرا واحتمال الوفاة بسببها لدى ملايين الأطفال في العالم ممن يعانون أصلاً من أمراض ناجمة عن سوء التغذية وأمراض أخرى.

ويفاقم تغير المناخ حدة هذا المرض المميت بسبب العواقب الكارثية للجفاف وشح المياه والأعاصير والفيضانات والعواصف. وقد أظهرت الأبحاث أن ارتفاع درجات الحرارة والصدمات الناجمة عن تغير المناخ تزيد من انتشاره، لأنها تمنع الوصول إلى مياه الشرب المأمونة ومرافق الصرف الصحي.

ومنذ عام ٢٠٢١، تفشى مرض الكوليرا في بلدان عديدة كانت قد تخلصت منه منذ سنوات. وسجل عام ٢٠٢٢ عدداً قياسياً من جائحات الكوليرا الواسعة الناجمة عن الجفاف والفيضانات والنزاعات في قرابة ٣٠ بلداً، من هايتي وملاوي حتى سوريا ولبنان.

وسُجلت الغالبية العظمى (٩٧٪) من إصابات الكوليرا في الفترة ٢٠١٠-٢٠٢١ في ٣١ من أصل ٣٤ بلداً تعاني من أدنى مستويات خدمات المياه والصرف الصحي. بينما لم تُسجّل أي إصابة في ثلاثة فقط من البلدان التي تقل فيها مستويات خدمات المياه الأساسية عن ٧٠٪ وخدمات الصرف الصحي الأساسية عن ٥٥٪.

ويعد الاكتشاف المبكر للمرض والاستجابة السريعة لاحتوائه أمراً حيوياً. وتتطلب مكافحته توفير مياه شرب مأمونة وخدمات صرف صحي مناسبة، وتلقي اللقاح والعلاج، ووضع أنظمة لرصده وضبط انتشاره، وإشراك المجتمع المحلي في تعزيز عادات النظافة الصحية وخدمات الصرف الصحي المأمونة.

© UNICEF/UN0669227/

ملاوي — إليزا لاستون تتلقى لقاحها ضد الكوليرا في جمعية نشالو للتوعية بالله كجزء من حملة لقاح الكوليرا التي أطلقتها اليونيسف في منطقة تشيكواوا، ملاوي.

القسم ٢
العبء الثلاثي

الشكل ١: البلدان ذات العبء الثلاثي الأشد وطأة

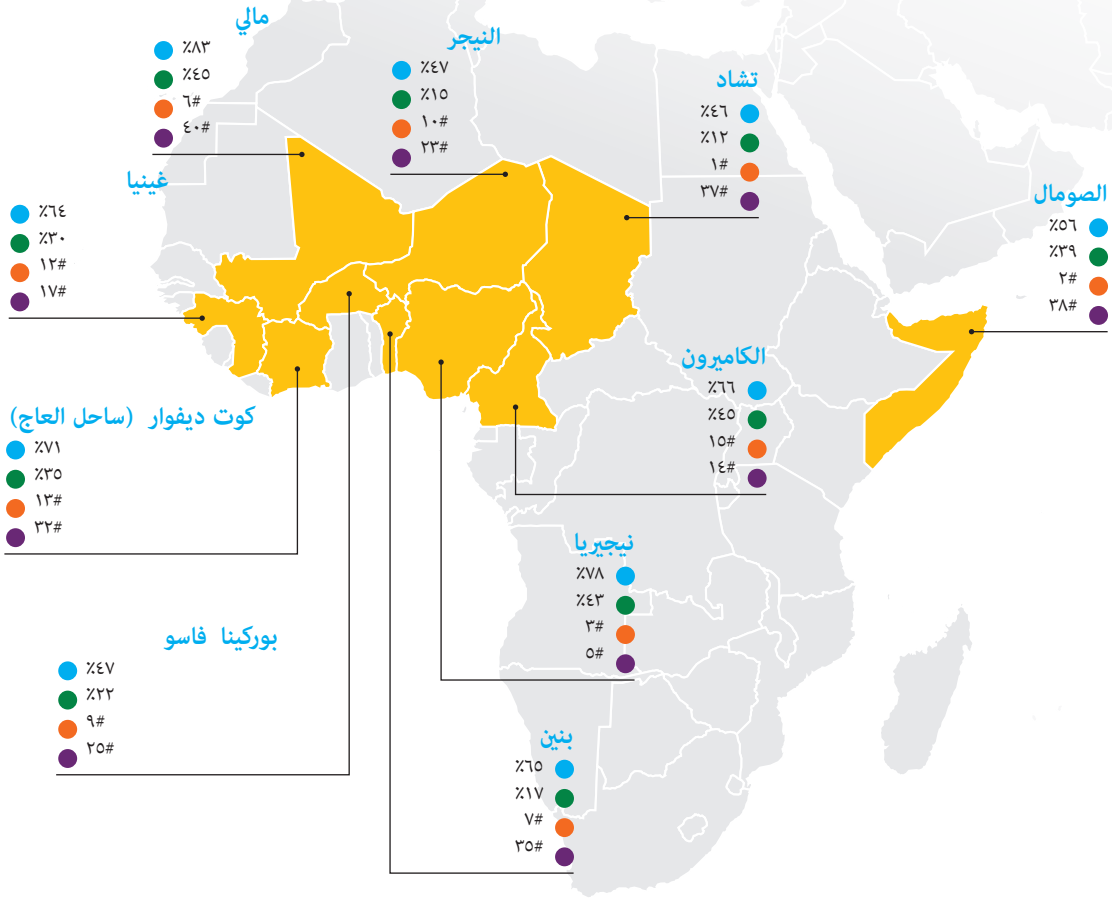

	بنين	بوركينا فاسو	الكاميرون	تشاد	كوت ديفوار	غينيا	مالي	النيجر	نيجيريا	الصومال
نسبة السكان الذين يحصلون على مياه الشرب الأساسية على الأقل	٦٥	٤٧	٦٦	٤٦	٧١	٦٤	٨٣	٤٧	٧٨	٥٦
نسبة السكان الذين يتوفر لديهم صرف صحي أساسي على الأقل	١٧	٢٢	٤٥	١٢	٣٥	٣٠	٤٥	١٥	٤٣	٣٩
الترتيب العالمي: وفيات الأطفال دون سن الخامسة بسبب الخدمات غير المأمونة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كنسبة من مجمل عدد الأطفال	٧	٩	١٥	١	١٣	١٢	٦	١٠	٣	٢
الترتيب على مؤشر اليونيسف لمخاطر المناخ على الأطفال (المخاطر المناخية والبيئية) (بين ١٦٣ بلداً)	٣٥	٢٥	١٤	٣٧	٣٢	١٧	٤٠	٢٣	٥	٣٨

ملاحظة: الترتيب تنازلي، أي أن المرتبة الأعلى تعني نسبة أعلى من وفيات الأطفال بسبب الخدمات غير المأمونة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومستوى أعلى من مخاطر تهديدات المناخ.

المصدر: برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسف، التقدم المحرز في مجال مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية للأسر المعيشية للفترة ٢٠٠٠–٢٠٢٠ (إصدار ٢٠٢١)؛ تقديرات الصحة العالمية لعام ٢٠٢٠ الصادرة عن منظمة الصحة العالمية والتقرير الصادر عن اليونيسف بعنوان أزمة المناخ هي أزمة في حقوق الطفل: التعريف بمؤشر مخاطر المناخ على الأطفال (٢٠٢١).

يرزح ١٩٣,٩٦١,٠٠٠ طفل، في ١٠ بلدان تقع جميعها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تحت وطأة عبء ثلاثي ناشئ عن نقص الخدمات الأساسية للمياه أو الصرف الصحي، ووفيات الأطفال دون سن الخامسة بأمراض ناجمة عن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة، وتهديدات المناخ التي تؤثر على توفر هذه الخدمات.

هذه البلدان العشرة — بنن وبوركينا فاسو والكاميرون وتشاد وكوت ديفوار وغينيا ومالي والنيجر ونيجيريا والصومال — خرجت حاليا عن المسار الصحيح لتحقيق هدف التنمية المستدامة المتمثل في حصول الجميع على خدمات المياه والصرف الصحي الأساسية بحلول عام ٢٠٣٠.

تتراكب آثار هذه الأعباء الثلاثة فيما بينها، مما يفاقم أضرارها على الأطفال. وتُلحق الكوارث الناجمة عن تغير المناخ أضراراً جسيمة بأنظمة المياه والصرف الصحي الضعيفة أصلاً أو تدمرها، مما يزيد انتشار الأمراض واحتمالات الوفاة. وتتفشى الأمراض المنقولة بواسطة الحشرات وتزداد الوفيات الناجمة عن الإسهال بفعل الأمطار الغزيرة والفيضانات. ويتضاعف هذا الأثر نتيجة عدم كفاية أنظمة المياه والصرف الصحي. وبالمثل، فإن نقص أنظمة الصرف الصحي المناسبة يخلق بيئة مواتية لتكاثر البعوض الناقل للأمراض.

وفي عام ٢٠٢٢، صنفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية جميع البلدان العشرة التي تواجه العبء الثلاثي على أنها هشة أو هشة جداً. ويعاني كثير من هذه البلدان العشرة من نزاعات مسلحة أيضاً، ولاسيما في منطقة الساحل. وهي منطقة تعد من أكثر مناطق أفريقيا عرضة للخطر، لأنها تواجه مزيجاً من تغير المناخ والنزاعات والفقر وعدم الاستقرار السياسي، ويعاني نحو ٥,٨ مليون شخص فيها من انعدام الأمن المائي.

عبء نقص خدمات مياه الشرب والصرف الصحي الأساسية بالحد الأدنى

إن البلدان التي تعاني من هذا العبء لديها على الأقل خدمات مياه شرب أساسية أو خدمات صرف صحي أساسية أقل من ٥٠٪.

على مدى السنوات العشرين الأخيرة، أدى تركيز الاستثمار ومجالات السياسات وجهود عدد هائل من المجتمعات والأسر والتزامها، إلى تحسن عالمي ملحوظ في الحصول على مياه مأمونة. وهذا يؤكد أن التقدم ممكن على هذا الصعيد. فقد ارتفعت نسبة الأسر التي تحصل على مياه الشرب الأساسية على الأقل من ٨٢٪ في عام ٢٠٠٠ إلى ٩٠٪ في عام ٢٠٢٠، وعلى خدمات الصرف الصحي الأساسية من ٥٦٪ في عام ٢٠٠٠ إلى ٧٨٪ في عام ٢٠٢٠.

مع ذلك، يعاني بليونا شخص حتى الآن من نقص مياه الشرب المأمونة، و٣,٦ بليون من نقص خدمات الصرف الصحي المأمونة، و٢,٣ بليون من نقص المرافق الأساسية لغسل اليدين بالماء والصابون (برنامج الرصد المشترك، ٢٠٢١). ولا توجد أي منطقة تنجز الخطوات المطلوبة لتحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المعنية بضمان توفر الخدمات المأمونة للمياه والصرف الصحي للجميع بحلول عام ٢٠٣٠. وتحقيق هذه الغايات يتطلب مضاعفة وتيرة التقدم أربع مرات بحلول عام ٢٠٣٠. فإذا استمرت الوتيرة الحالية، لن يستطيع العالم بحلول عام ٢٠٣٠ توفير سوى ٨١٪ من مياه الشرب المأمونة، و٦٧٪ من خدمات الصرف الصحي المأمونة.

ما الجوانب الأكثر حدة في انعدام الأمن المائي؟ يتخلف سكان المناطق الريفية والمجتمعات الفقيرة الأكثر ضعفاً وتهميشاً عن الركب غالباً. ومنذ عام ٢٠٢٠، يعيش ١,٤ بليون نسمة (٤٥٠ مليون طفل) في مناطق تواجه ندرة شديدة أو شديدة جداً في المياه.

الكاميرون — طفل يغسل الصحون في شوارع دوالا في مقاطعة الكاميرون الساحلية.

© UNICEF/UN0668641/Dejongh

الشكل ٢: التقدم العالمي المحرز على الأقل في خدمات المياه الأساسية وخدمات الصرف الصحي الأساسية في الفترة ٢٠٠٠–٢٠٢٠

٢-أ النسبة المئوية لسكان العالم الذين يحصلون على مياه الشرب الأساسية على الأقل، من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٠

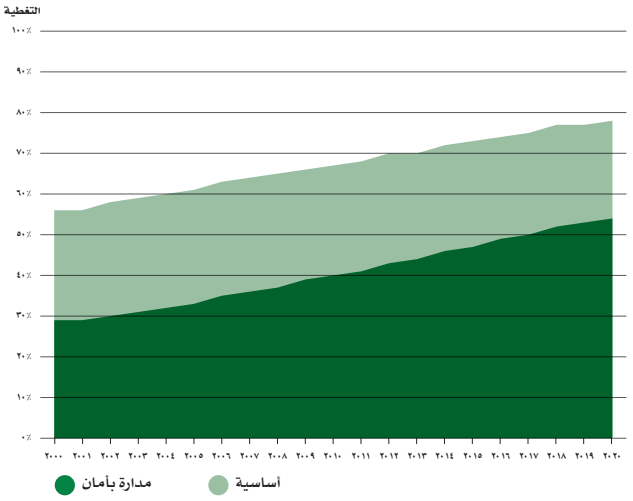

٢-ب النسبة المئوية لسكان العالم الذين يحصلون على خدمات الصرف الصحي الأساسية على الأقل، من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٠

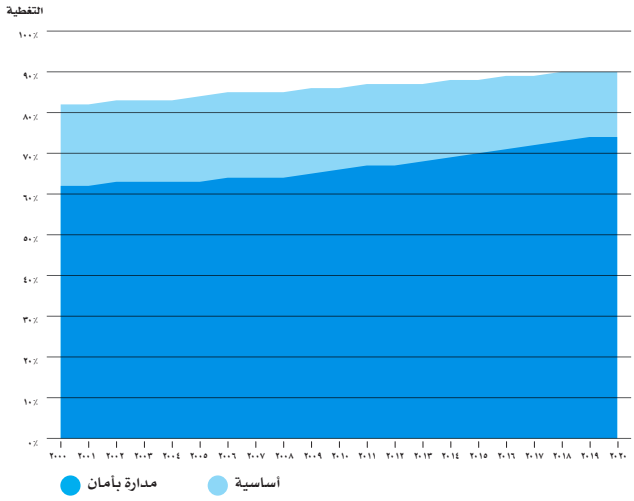

المصدر: برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسف بشأن التقدم المنجز على صعيد مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية ٢٠٠٠–٢٠٢٠: بعد خمس سنوات من أهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢١، وهي متوفر على الرابط washdata.org/data.

الشكل ٣: توزع مناطق ندرة المياه في العالم

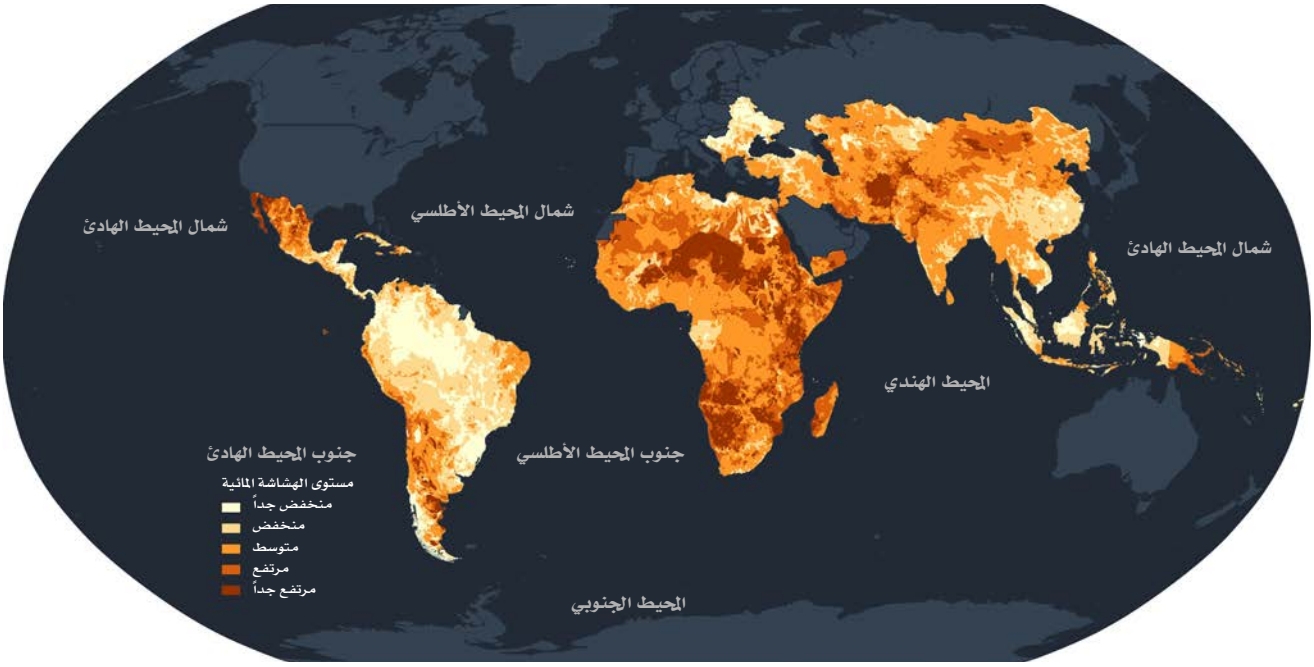

ملاحظة: تنجم الهشاشة المائية الشديدة لمجموعة سكانية معينة عن اجتماع أعلى مستويات مخاطر ندرة المياه الطبيعية مع أدنى مستويات خدمات مياه الشرب لديها (مياه سطحية، خدمات مياه ر المحسنة أو محدودة).

المصدر: نُشرت هذه الخريطة بالأصل في دراسة لليونيسف بعنوان رؤية جديدة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: توفير الأمن المائي للجميع (٢٠٢١). تم اقتباس معلومات الإجهاد المائي، والتقلب بين السنوات، والتباين بين المواسم، وتدهور منسوب المياه الجوفية من أطلس مخاطر مياه القنوات الصادر عن معهد الموارد العالمية؛ ومعلومات موجات الجفاف من منصة بيانات المخاطر العالمية لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وبيانات مستوى خدمات مياه الشرب من مجموعة بيانات برنامج الرصد المشترك.

عبء الأمراض

تقع بلدان العالم التي تعاني من هذا العبء ضمن أكثر ٢٠ دولة انتشاراً للأمراض المنقولة بواسطة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة (محسوبة على أساس عدد وفيات الأطفال بهذه الأمراض منسوباً إلى عددهم الإجمالي).

تصل وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى نحو ٤٠٠,٠٠٠ حالة من أصل ١,٤ مليون حالة وفاة سنوياً ناجمة عن أمراض سببها نقص المياه المأمونة والصرف الصحي والنظافة الصحية. وهذا يعني وفاة أكثر من ١,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة من أصل قرابة ٤,٠٠٠ شخص يموتون يومياً. ويتركز نحو خمسي هؤلاء في البلدان العشرة ذات العبء الثلاثي الأشد وطأة وحدها.

ويمكن الحد من هذه الوفيات، بما فيها الوفيات الناجمة عن الإسهال والتهابات الجهاز التنفسي الحادة وسوء التغذية الناجم عن نقص البروتين وعدوى الديدان الطفيلية المنقولة بواسطة التربة، بتوفير مياه مأمونة وصرف صحي ونظافة شخصية في المنازل ومرافق رعاية صحية والمدارس.

© UNICEF/UN0782122/Sewunet

الصومال — طفل ينتظر العلاج في مركز صحي تديره تروكير بدعم من اليونيسف.

الجدول ١: وفيات الأطفال دون سن الخامسة بسبب نقص المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ٢٠١٩

مناطق أهداف التنمية المستدامة	التهابات الجهاز التنفسي الحادة	الإسهال	سوءُ التغذية الناجم عن نقص البروتين	الديدان الطفيلية المنقولة بواسطة التربة	المجموع الكلي
أستراليا ونيوزيلندا	٥	١	-	-	٦
وسط وجنوب آسيا	٢٤,٦٧٥	٧٢,٧٤٨	٨٩١	٩٦	٩٨,٤١٠
شرق وجنوب شرق آسيا	٧,٥٠٠	١١,٥٤٧	١١٣	٢٦	١٩,١٨٦
أوروبا وأمريكا الشمالية	٣٣٢	١٩٢	٢	-	٥٢٦
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٢,٢١٠	٣,٤٣٥	٣٧٩	١٦	٦,٠٤١
شمال أفريقيا وغرب آسيا	٤,٨٥٧	٩,٨٩٨	٢٢٩	٢٦	١٥,٠١١
أوقيانوسيا	٢١٩	٤١٩	٤	٣	٦٤٥
أفريقيا جنوب الصحراء	٧٢,٥٤٩	١٧٥,٠٨٢	٦,٢٣٣	١,١١١	٢٥٤,٩٧٦
المجموع	**١١٢,٣٤٧**	**٢٧٣,٣٢٣**	**٧,٨٥٣**	**١,٢٧٩**	**٣٩٤,٨٠٢**

المصدر: تقديرات منظمة الصحة العالمية عن عبء الأمراض الناجمة عن الخدمات غير المأمونة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في عام ٢٠١٩ (في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢)

أزمة منطقة الساحل

تُفاقم النزاعات المسلحة المتصاعدة في منطقة الساحل الأوسط الاحتياجات الإنسانية الحادة أصلاً. وقد كان ٢٠٢٢ عاماً أشد عنفاً بالنسبة لأطفال المنطقة، بل ربما كان الأكثر دموية منذ اندلاع النزعات المسلحة في شمال مالي منذ أكثر من عقد.

ويتزايد باستمرار استخدام أسلوب الهجمات على منشآت المياه بهدف التهجير القسري للسكان المحليين. ويجري تدمير البنية التحتية للمياه كصهاريج وخزانات المياه المدعومة من اليونيسف. وقام مسلحون بتهديد النساء اللواتي يذهبن لجلب المياه، وسمموا بعض نقاط توزيع المياه بالوقود أو بجيف الحيوانات. وتعرضت ٥٨ نقطة توزيع مياه للهجوم في بوركينا فاسو في عام ٢٠٢٢، مقارنة مع ٢١ في عام ٢٠٢١ و٣ في عام ٢٠٢٠. وبسبب ذلك، حُرم أكثر من ٨٣٠,٠٠٠ شخص، أكثر من نصفهم أطفال، من الحصول على مياه شرب مأمونة في العام الماضي.

تتدلع هذه الأزمة في منطقة تعد من أكثر المناطق تضرراً من تغير المناخ وشح المياه على هذا الكوكب. إذ ترتفع فيها درجات الحرارة أسرع من المتوسط العالمي بمعدل ١,٥ مرة. وينخفض منسوب المياه الجوفية، مما يتطلب زيادة عمق الآبار إلى ضعف ما كان عليه قبل عقد مضى. ويمنع التوسع العمراني والأسطح الإسفلتية والإسمنتية والتلوث البلاستيكي المياه من التغلغل في التربة ويؤثر على ارتشاح المياه. وتخلق موجات النازحين والمهجرين ضغطاً إضافياً، يثير توترات ومخاطر تهدد سلامة النساء والأطفال عند نقاط توزيع المياه.

وأدى ازدياد تقلب هطول الأمطار وغزارتها إلى حدوث فيضانات قضت على معظم المحاصيل ولوثت إمدادات المياه الشحيحة أصلاً، وهي ظروف مثالية لتفشي الأمراض، كالتهاب الرئة الذي يصبح أشد فتكاً بعشر مرات بين الأطفال المصابين بسوء تغذية حاد.

إلى جانب ذلك، يتعرض الأطفال نتيجة الاكتظاظ والأوضاع غير الصحية في مواقع النزوح إلى خطر شديد ناجم عن مزيج قاتل من سوء التغذية والأمراض.

© UNICEF/UN0640803/Dejongh

بوركينا فاسو — أطفال يجمعون المياه في قرية نابا غويغما في المنطقة الشمالية من بوركينا فاسو.

عبء تهديدات تغير المناخ

تقع البلدان التي تعاني من هذا العبء ضمن الربع الأعلى على سلم البلدان الأكثر تعرضاً للمخاطر والكوارث والضغوط المناخية والبيئية، حسب مؤشر اليونيسف لمخاطر المناخ على الأطفال لعام ٢٠٢١.

لا يتحمل الأطفال مسؤولية تُذكر عن تغير المناخ، لكنهم يتحملون العبء الأكبر لآثاره. وعلى مدى عقود، تسبب تغير المناخ بزيادة غزارة الأمطار والفيضانات، وتواتر موجات الجفاف وشدتها، وتسارع ذوبان الجليد، وتدهورت جودة المياه بسبب الأحوال الجوية القاسية. وارتفع عدد الكوارث المرتبطة بتغير المناخ وسوء الأحوال الجوية بنحو ٣٥٪ منذ تسعينيات القرن الماضي.

ويحدد مؤشر اليونيسف لمخاطر المناخ على الأطفال العوامل التالية بوصفها مخاطر مناخية وبيئية رئيسية تؤثر على الأطفال:

- **نُدرة المياه**
- **فيضانات الأنهار**
- **الفيضانات الساحلية**
- **الأعاصير المدارية**
- **الأمراض المنقولة بواسطة الحشرات**
- **موجات الحر**
- **تلوث الهواء**
- **تلوث التربة والمياه**

تؤثر هذه العوامل جميعها تأثيراً ملحوظاً على توفر مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي والنظافة الصحية.

كوت ديفوار — تغسل ود بيلارجي، وهي امرأة تبلغ من العمر ٤٣ عاما، مع ابنتها ياسمين البالغة من العمر ٣ سنوات، في بلابلو، وهي بلدة تقع في غرب البلاد.

© UNICEF/UN0613332/Dejongh

القسم ٣

معالجة الأزمة

تعد أزمة المياه العالمية أحد أكبر المخاطر التي يتعرض لها المجتمع الإنساني. ويفاقم تغير المناخ والتوسع العمراني والمنافسة المحتدمة على المياه من تدهور الأمن المائي عاماً بعد عام. ويتعرض الأطفال لخطر آني ومستقبلي نتيجة الخدمات غير المأمونة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إلى جانب مخاطر تغير المناخ والمنافسة المحتدمة على الموارد المائية.

وعلى الرغم من جسامة التحديات، فإن بمقدورنا ضمان حصول جميع الأطفال على مياه مأمونة وخدمات مستدامة للصرف الصحي والنظافة الصحية. لقد كشفت عقود من الخبرة عن حلول مجربة تدفع عجلة التقدم وتضطلع فيها الحكومات بدور مركزي. ولم يبق سوى سبع سنوات من المهلة المحددة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لذلك علينا الإسراع في تطبيق هذه الحلول وتوسيع نطاقها لضمان الحق الإنساني لكل طفل في الحصول على خدمات مأمونة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

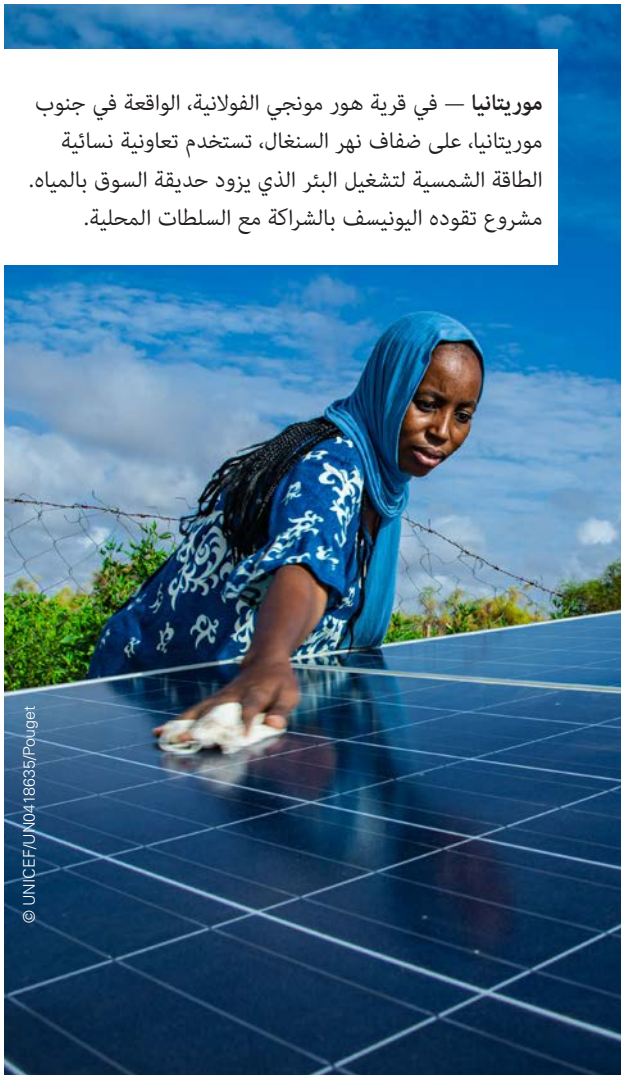

© UNICEF/UN041835/Pouget

موريتانيا — في قرية هور مونجي الفولانية، الواقعة في جنوب موريتانيا، على ضفاف نهر السنغال، تستخدم تعاونية نسائية الطاقة الشمسية لتشغيل البئر الذي يزود حديقة السوق بالمياه. مشروع تقوده اليونيسف بالشراكة مع السلطات المحلية.

تدعو اليونيسف الحكومات والشركاء إلى:

١. **الإسراع في زيادة الاستثمار في هذا القطاع، بما في ذلك تمويل العمل المناخي العالمي.** ويجب زيادة الإنفاق الحالي على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ثلاثة أضعاف لتحقيق هدفي التنمية المستدامة ٦,١ و٦,٢ بحلول عام ٢٠٣٠، إذ تشير التقديرات بهذا الشأن إلى حاجة البلدان النامية إلى ١١٤ بليون دولار سنوياً.

٢. **تعزيز قدرة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمجتمعات المحلية على مواجهة الأزمات.** التأكد من قدرة جميع الخدمات المذكورة على مواجهة تغير المناخ، وتعزيز قدرة المجتمعات الضعيفة على الصمود والتكيف، واستخدام مصادر طاقة منخفضة الكربون، كالطاقة الشمسية.

٣. **إعطاء الأولوية لعدم إهمال أحد.** تركيز جميع سياسات وبرامج واستراتيجيات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتكيف مع تغير المناخ على الفئات الأكثر فقراً وضعفاً وتهميشاً، كالأطفال والنساء والنازحين وذوي الإعاقة.

٤. **تعزيز الفعالية والمسؤولية في التنسيق والقدرات في جميع جوانب العمل الإنساني والإنمائي وبناء السلام** لضمان الاستمرار في تقديم خدمات مياه وصرف صحي سريعة وعالية الجودة ويمكن التنبؤ بها، وضمان اتباع نهج "عدم إلحاق الضرر".

٥. **تنفيذ إطار التسريع العالمي للهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة (توفير المياه النظيفة والصرف الصحي) والاستثمار في المسرعات الرئيسية:** حوكمة وقيادة سياسية رشيدة؛ تنسيق وتنظيم فعالَين ومسؤولَين؛ تمويل حكومي لإطلاق عجلة الاستثمار الأسري والخاص؛ تطوير القدرات على جميع المستويات للحفاظ على التقدم المحرز وتعزيزه؛ بيانات موثوقة تدعم صنع القرار والمساءلة؛ الابتكار لمواجهة التحديات الناشئة.

اليونيسف: الأهداف، ونطاق الوصول، والإنجازات

تحرص جميع برامج اليونيسف على تقديم دعم مباشر للأسر والمجتمعات المحلية في مجال خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتتعاون في الوقت نفسه أيضاً مع الحكومات والشركاء لتعزيز الأنظمة ذات الصلة.

تضمنت الخطة الاستراتيجية لليونيسيف ٢٠١٨-٢٠٢١ أكثر أهداف المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية طموحاً في تاريخها: تقديم دعم مباشر لتوفير مصادر مياه شرب مأمونة لنحو ٦٠ مليون شخص في مجتمعاتهم المحلية. ولقد تحقق هذا الهدف، وكان إنجازاً استثنائياً في ضوء التحديات الميدانية التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩. وفي عام ٢٠٢١، عملت اليونيسف، أكثر من أي وقت مضى وأكثر من أي وكالة أخرى، لتنفيذ برامج مياه وصرف صحي ونظافة شخصية في ١٢٨ دولة.

وواصلت نهج التحول الهادف إلى إدراج مواجهة تغير المناخ في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بمشاركة ٨٧ دولة، وتقديم دعم فني لأنظمة المياه التي تعمل بالطاقة الشمسية، ودعم مباشر لتركيب ١,٥٢٣ منظومة جديدة للطاقة الشمسية في عام ٢٠٢١.

وخلال أربع سنوات، قدمت اليونيسف دعماً مباشراً لتزويد ٢١,١١٢ مدرسة بمرافق صرف صحي مستقلة للإناث والذكور، و١٦,٦٩٩مرفق رعاية صحية مجهزة بخدمات مياه وصرف صحي ونظافة شخصية.

ونفذت اليونيسف عمليات إغاثة مباشرة لمعالجة أزمات إنسانية ذات حجم ونطاق استثنائيين، وعززت قدرة القطاع الإنساني على الصمود أثناء الأزمات الإنسانية، ونسقت جميع الجهود بصفتها الوكالة الرائدة للتجمع العالمي للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وفي عام ٢٠٢١، حصل ٣٣,٣ مليون شخص على خدمات المياه للشرب والنظافة الصحية أو حصلوا عليها مجدداً بفضل برامج اليونيسف للإغاثة الإنسانية المباشرة، وحصل ٨,٤ مليون شخص على خدمات الصرف الصحي. كما استفاد ١١,٦ مليون طفل من خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ التي وفرتها اليونيسف في المدارس وصفوف التعليم المؤقتة.

وضعت اليونيسف هدفاً طموحاً للوصول إلى ٤٥٠ مليون طفل وأسرهم (١,٤٢ بليون شخص) يعيشون في مناطق تعاني من ندرة مائية شديدة أو شديدة جداً، عن طريق تقديم حلول فعالة لمعالجة المشكلة. كما تخطط لتزويد بليون شخص بخدمات صرف صحي مأمونة تسهم في تحقيق الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة المعني بحصول جميع الأطفال على إمدادات مياه مأمونة وميسورة التكلفة، والعيش في مجتمعات تتمتع بالأمن المائي، والحصول على خدمات صرف صحي مأمونة.

© UNICEF/UN0595951/Andrianantenaina

مدغشقر — ماسي ، ٢٣ عاماً، تقوم بجمع الماء. وهي حامل في شهرها الأخير، وأم لأربعة أطفال، وتتطوع كعاملة مجتمعية في "سيكالين". تلقت ماسي مجموعة غسيل وزعتها اليونيسف، وتشمل المجموعة حاوية سعة ٢٠ لتراً ودلواً ووعاءاً ومنتجات لتنقية المياه وبعض الصابون.

مسرد المصطلحات

خدمات الصرف الصحي الأساسية: توفير مرافق محسنة مستقلة لكل أسرة.

خدمات المياه الأساسية: توفير مياه شرب من مصادر مُحسَّنة، شريطة ألا تزيد مدة الذهاب والإياب وانتظار الدور عن ٣٠ دقيقة . مصادر مياه الشرب المحسنة: تحمي المياه من التلوث بحكم تصميمها وبنائها، وتقدم المياه عبر شبكة أنابيب، وآبار ارتوازية، وآبار محفورة مغطاة، وينابيع مغطاة، ومياه أمطار، وأكشاك مياه، ومياه معبأة جاهزة للتوزيع.

مرافق الصرف الصحي المحسنة: مرافق مصممة بشكل صحي للحيلولة دون ملامسة البشر للفضلات، وتتضمن تقنيات صرف صحي رطب، كتنظيف المراحيض أو تصريفها إلى شبكات الصرف الصحي، وخزانات الصرف الصحي أو مراحيض الحفر، وحجرات المراحيض المحسنة ذات التهوية، ومراحيض الحفرة المزودة ببلاطة، والمراحيض السمادية.

خدمات الصرف الصحي المأمونة: مرافق محسنة مستقلة لكل أسرة، تعمل بشكل آمن على تصريف الفضلات في الموقع أو على تصريفها ومعالجتها خارج الموقع.

خدمات المياه المأمونة: إيصال مياه الشرب من مصدر مياه محسّن إلى المباني، وتوفرها عند الحاجة، وخلوها من التلوث بالبراز أو المواد الكيميائية.

نُدرة (شح) المياه: عندما يصبح الطلب على المياه أكبر من عرضها، أو تصبح موارد المياه المتاحة تحت خط الاستدامة أو قريبة منه. وندرة المياه يمكن أن تكون مادية أو اقتصادية.

الأمن المائي: هو قدرة السكان على تحقيق وصول مستدام إلى كميات مياه كافية ومقبولة الجودة للحفاظ على استدامة سبل العيش، وعافية الإنسان، والتنمية الاجتماعية الاقتصادية، من أجل ضمان الحماية من التلوث المنقول بواسطة المياه والكوارث ذات الصلة بها، والحفاظ على الأنظمة البيئية في جو يسوده السلام والاستقرار السياسي. وينعدم الأمن المائي عندما يتعذر تلبية أحد هذه الشروط أو جميعها.

جمهورية الكونغو الديمقراطية — تساعد اليونيسف الشباب، مثل إيمانويل جيديسا، وهو مدافع شاب عن المناخ، على حماية مستقبل كوكبنا من خلال زيادة صوتهم بشأن أزمة المناخ وتشجيع مشاركتهم في مكافحة تغير المناخ.

© UNICEF/UN0543835/Mulala

لكل طفل وطفلة

أياً كانت.
وأينما كان يعيش.
كل طفل يستحق طفولة.
مستقبلاً.
فرصة عادلة.
لهذه الغاية وجدت اليونيسف.
لكل طفل.
نعمل يوماً بعد يوم.
في ١٩٠ بلداً ومنطقة.
نصل إلى أصعب الأماكن.
الأبعد عن المساعدة.
والأشدّ حرماناً.
نواصل مسيرتنا إلى النهاية.
ولن نستسلم أبداً.

يونيسف
لكل طفل

كان مما ساعدنا في نشر هذا التقرير التمويل المقدم من برنامج تسريع المياه والصرف الصحي للجميع — التابع للمديرية العامة الهولندية للتعاون الدولي (DGIS-ASWA II).

الناشر: اليونيسف

شعبة التواصل والدعوة العالميين
United Nations Plaza 3
New York, NY 10017, USA

للتواصل: pubdoc@unicef.org

الموقع الإلكتروني: www.unicef.org

طريقة الإشارة المقترحة: منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسف
تهديد ثلاثي: كيف تشكل الأمراض، ومخاطر المناخ، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة مزيجاً قاتلاً للأطفال.
نيويورك: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ٢٠٢٣.

ردمك: 978-92-806-5438-7

الحقوق محفوظة © لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
آذار / مارس ٢٠٢٣